Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كافكا: «لا نملك ثلاثتنا سيرة حقيقية». وهذا لا يعني أن حياتهم كانت فقيرة بالأحداث، بل إنها لم تكن معدّة لتكون مميّزة، لتكون عامّة، لتصير سيرة مكتوبة. يقول نابوكوف «أكره أن أدسُ أنفي في حياة كبار الكتّاب ولن يكشف أيّ كاتب سيرة الغطاء عن حياتي الخاصة». مثل مشهور: فالروائي يهدم بيت حياته كيما يبني بالحجارة بيت روايته. يفكك كُتّابُ سيرة الروائي إذن ما صنعه الروائي ويعيدون صُنع مافككه. ولا يستطيع عملهم أن يضيء قيمة رواية ما ولا معناها، وربما استطاع بالكاد أن يتعرف على بعض الحجارة. في اللحظة التي كان فيها كافكا يسترعي الانتباه أكثر من جوزيف ك، فإن عملية موت كافكا اللاحق قد بدأت.

إيقاع (Rythme). أكره أن أسمع دقّات قلبي التي تذكرني دون هوادة أن زمن حياتي موقوت. ولذلك كنت دوماً أرى في وحدات القياس التي تستهل الكتابات الموسيقية شيئاً جنائزياً. لكن كبار معلمي الإيقاع عرفوا كيف يسكتون هذه الدقة الرتيبة المنتظرة ويحولوا موسيقاهم إلى حرم مغلق من «زمن خارج الزمن». كبار البوليفونيين: الفكر الكونترابوانتي، الأفقي، حط من أهمية وحدة القياس. بيتهوفن: نكاد لا نتميّز في مرحلته الأخيرة وحدات القياس من شدة تعقيد الإيقاع ولاسيّما في الحركات البطيئة. إعجابي بأوليفييه ميسيان: فبفضل تقنيته القائمة على الوحدات الإيقاعية الصغيرة المضافة أو المسحوبة، يبتكر بنية زمنيّة غير متوقعة لا يمكن حسابها، زمن مستقل كليّاً (زمن بَعدَ «نهاية الزمن» كيما نستعيد عنوان رباعيته). فكرة مسبقة: تتجلّى عبقريّة الإيقاع بالدقة المعلنة بصورة صاخبة. خطأ. البدائية الإيقاعية المرهقة لموسيقى الروك: فخفقان القلب يُضخّم كيلا ينسى الإنسان ولو خلال ثانية واحدة سَيْرَهُ نحو الموت.